مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية

بوبكر دبابي*

جامعة ورقلة، الجزائر

استلم بتاريخ: 03-10-2016 تمت مراجعته بتاريخ: 07-11-2016 قبل للنشر بتاريخ: 01-12-2016

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية بورقلة، وقد شملت الدراسة 440 معلما ومعلمة من مجموع 1096، أي ما نسبته 40 % من المجموع الكلي، و لتحقيق أهداف الدراسة فقد تم تطبيق استمارة لجمع المعلومات، وهي استمارة تقدير الذات من إعداد الباحث والتي اشتملت على أربعة أبعاد وهي البعد الجسمي، والأكاديمي، الاجتماعي والشخصي، وانطلقت الدراسة من الفرضية الآتية: هناك مستوى مرتفع لتقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة.

توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى غالبية المعلمين حيث بلغت نسبتهم 95.49 % وهي النتيجة التي اتفقت مع العديد من الدراسات الغربية منها خاصة، وفي الأخير ختمت الدراسة ببعض المقترحات.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات. معلم المرحلة الابتدائية.

Interjection title: the level of self-esteem among primary teachers

Boubakeur DEBBABI*

Ouargla University، Algeria.

Abstract

This study aims to find out the self-esteem of primary teachers Ouargla، The study included 440 male and female teachers of the total in 1096 Ie 40% Of the total، and to achieve the objectives of the study were application form to collect information Self-esteem is a form prepared by the researcher، which included four dimensions of a physical dimension، academic، social and personal and began the study of the following hypothesis: There is a high level of self-esteem among primary teachers in Ouargla.

The study found a high level of self-esteem of the majority of teachers and some level they have accounted for 95.49%, a result that agreed with many of the studies, especially Western ones, and in the latter study concluded with some proposals.

Keywords: Self-esteemm, primary teacher.

* **E. Mail** : *d.boubakeur@gmail.com*

مقدمـة:

يعتبر المعلم عند الكثير من العلماء والمربين المهندس الذي يرسم مستقبل الأمم وحارسها الذي يلجأ إليه في أحلك الظروف وهو ما فقهته الأمم المتحضرة والرائدة في عصرنا، إذ أنها وبمجرد ما عصفت بها ألازمات وهزتها المشكلات هبت إلى منظوماتها التربوية للبحث عن الخلل فيها، وفي الرجال الذين أوكلتهم هذه المهمة، ولذا وجب على المجتمع أن يعطي هذا المعلم ما يستحق من تقدير واعتراف بالجميل، كما يتوجب على المعلم أن يبذل قصارى جهده للنهوض بهذه الرسالة السامية، وأن ينمي نفسه في إطارها وذلك بالنظرة الايجابية لذاته والافتخار بالانتماء لهذه المهنة.

الإشكالية:

تعد دراسة مفهوم الذات وتقديره من الموضوعات المهمة التي مازالت تتصدر المراكز الأولى في البحوث النفسية والشخصية. فنحن نعيش في عصر محفوف بتغيرات سياسية واقتصادية وثقافية لها تأثيرها المباشر على الكائن البشري، فتزيد من معدلات الانعصاب والمشقة والضغط والتي بدورها ترفع من معدلات الاضطرابات النفسية والجسمية لتحول دون توافق الفرد السليم فتؤثر تأثيرا جوهريا على شخصيته مما يؤدي إلى خلل في أحد الجوانب المهمة في الشخصية ألا وهو تقدير الذات، فإذا كان الأطفال ينَمُّون تقديرهم لذواتهم من خلال تفاعلهم مع الراشدين، فمن باب أولى أن يمتلك هؤلاء الراشدون هذا التقدير وخاصة المقرَّبين من الطفل كالآباء والمدرّسين" لأن فاقد الشيء لا يعطيه".

من هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية لتسلط الضوء على المعلِّم الجزائري لمعرفة مستوى تقديره لذاته وتقييمه لها في ظل التحولات التي يشهدها المجتمع: السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، نظرا للأهمية التي يكتسبها تقدير الذات عند المعلم خاصة باعتباره المساهم الأول في نهوض الأمة وتطورها وتقدمها، حيث أن معرفة المعلم لخصائص طلابه واتجاهاته الإيجابية نحوهم تعزز ثقتهم بأنفسهم ورغبتهم في العمل والتحصيل وتوفر لهم فرصا أفضل للنجاح، كما تساعد على تنمية التقدير الايجابي للذات، وهو ما أيده بحث Hurlock الذي توصل إلى أنه في حال اعتقاد الباحث أنه جيد وأن معلمه يراه كذلك فإن ذلك يساعده على تعزيز فكرته الموجبة عن ذاته.(دعد الشيخ، 2006، 100). ويعتقد Burns أن الدروس اليومية التي يقدمها المعلم لتلاميذه أشبه ما تكون بجلسات العلاج النفسي التي يعبر فيها الأطفال عن مشاعرهم وأحاسيسهم وأفكارهم.(ملحم، 1990، 597) الأمر الذي يجعل المعلم مصدر تأثير مباشر على كل من حوله من أطفال وزملاء وأفراد سلبا أو إيجابا وذلك تبعا لما يتسم به هذا المعلم من قدرات إمكانات جسمية ونفسية واجتماعية، كما تؤثر في دافعيته نحو تحقيق توقعاته وطموحاته المهنية والاجتماعية.

يتكون تقدير الذات المهنية للمعلم من جوانب أساسية أربعة وهي:

أ- التقدير الذي يتصل بمعلوماته وكفاياته الأكاديمية الذي يشتمل على مستواه التعليمي العام وامتلاكه لناصية المعلومات التي تشكل متطلبات أساسية لأداء مهامه التعليمية بالدرجة الأولى، ويتأثر بالشهادات التي يحملها وبالمستوى الإتقاني الذي يملكه.

ب- التقدير الذي يتصل بكفايات المعلم التعليمية الأدائية التي يحققها في أدائه الناجح لمهامه التعليمية وغير التعليمية بوصفه معلما، ويتأثر بالتدريب، والمستوى الأدائي الذي توصَّل إليه، والخبرة، ومدى إتقانه للمهام التعليمية.

ج- التقدير الذي يتصل بانتماء المعلم لمهنة التعليم من حيث اقتناعه بها، وحبه لها وسعيه للنمو المهني في إطارها، كما يتمثل في إقباله عليها وشعوره بالسعادة للعمل فيها واستعداده للدفاع عنها والاتجاهات الإيجابية التي يحملها نحوها، ويتأثر ذلك بقدرة المهنة على تلبية حاجات المعلم وإشباع دوافعه المختلفة وتطابق ذلك مع طموحاته وتوقعاته.

د- التقدير الذي يتصل بذات المعلم المهنية ، ويتأثر بمواقف الآخرين الذين يتعامل معهم في إطار المهنة سواء بطريقة مباشرة وغير مباشرة، ومن أهمها: مواقف مدير المدرسة والمفتش والأولياء والطلاب أنفسهم، ومدى توقعاتهم بالنسبة لعمله وخاصة في أداء مهامه التعليمية وغير التعليمية. (كريم وآخرون، 2002، 180)

في هذا الإطار تناول كل من"الصياد وعبد الغفار"1988 علاقة كل من تقبل الذات وأبعاد الرضا الوظيفي (العام والداخلي والخارجي) بأنماط القيادة التربوية، وكانت أهم النتائج أن الرضا العام يتأثر بنوع معاملة المدير –دكتاتورية أو ديمقراطية – أما الرضا الداخلي وتقبل الذات فيتأثر بعدد سنوات الخبرة. (بن دانية وحسن، 1998، 207)

أظهرت دراسة (Forlin،2001) لتحديد أثر سلوك الطلبة في أداء المعلم أن المعلمين الذكور يتأثر أداؤهم سلبيا أكثر من الإناث من خلال ما يقوم به الطلبة من سلوكيات مختلفة. (العمري، 151) أما في دراسة نافع (1991) عن أثر التفاعل بين دافعية الإنجاز وتقدير الذات على التحصيل الدراسي والأداء المهني للطلاب المعلمين فوجد أن الارتفاع في الدافعية والتقدير يرتبط إيجابيا بالتحصيل والأداء التدريسي. (النقيثاني، 2005) ومن الدراسات التي تطرقت لمكانة وأهمية تقدير الذات عند المعلم دراسة الأزرق(2000، 173)، حيث أجرى دراسته حول علاقة الكفايات التدريسية للمعلم ببعض المتغيرات منها تقدير الذات، وتكونت عينة الدراسة من 112 معلما ومعلمة بالجماهيرية الليبية، وتوصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات التقدير ودرجات الكفايات المهنية.

من الدراسات التي أيدت هذا الاتجاه كذلك دراسة (جودوين وبين، 1981) حيث توصلا إلى وجود علاقة موجبة بين التقدير المرتفع للذات لدى المعلم وكفاياته التدريسية.(الأزرق، 2000، 274)

توصل العمري (2006، 139) في دراسته التي أجراها على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية قدرت ب 192 معلما ومعلمة إلى تأثر أداء المعلم بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، منها ما يتعلق بالمعلم نفسه ومنها ما يتعلق بالبيئة المحيطة.

تشير الدراسات كذلك إلى أن المعلمين الذين لديهم تقدير متدنٍّ للذات يميلون أكثر إلى استخدام العقاب مع التلاميذ، ويظهرون صبرا أقل أثناء عملهم وتعاطفا أقل مع التلاميذ الذين لديهم مشكلات، كما أنهم يتناولون العملية التعليمية من موقع سلطوي، طالبين أن يتوجه الانتباه إليهم، ويميلون إلى جعل

تلاميذهم سلبيين في تعلمهم معظم الوقت، كما يكونون أكثر انتقادا لتلاميذهم ويقدمون لهم تغذية راجعة أقل، ويتذمرون باستمرار من أنهم يتعاملون مع تلاميذ غير منضبطين وبلا دافعية. وفي المقابل فإن المعلمين الذين يشعرون بالرضا عن أنفسهم يميلون لأن يجعلوا تلاميذهم يتعلمون بشكل نشط بأنفسهم ويشجعونهم على اختبار قدراتهم والبحث عن مجالات جديدة ووضع أهدافهم، وأن يصبحوا أكثر استقلالية بصفة عامة، وحتى حين يفشل التلاميذ في تحقيق توقعات المعلم فإنهم يتسمون بالإيجابية إزاءهم. (سليم، 2003، 25)

مما سبق جاءت الدراسة الحالية لتسلط الضوء على مستوى تقدير الذات عند المعلم باعتبار التقييم الإيجابي للذات من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل من تولّى عملية التدريس، وذلك لما لها من أثر، سواء في حياته الخاصة أو المهنية أو في علاقاته مع تلاميذه الذين يستمدون نموّهم الاجتماعي والانفعالي والعاطفي منه، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الآتي:

ما هو مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية ؟

فروض الدراسة:

انطلاقا من الخلفية النظرية والدراسات السابقة التي أوردناها سلفا، فإنه يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

- هناك مستوى مرتفع لتقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

تحديد مصطلحات الدراسة:

تقدير الذات: هو تقييم موضوعي يضعه الفرد لنفسه يتضمن الثقة بالنفس والرضا عن الذات وتقبلها ظاهرا وباطنا والاعتزاز بالإنجازات واقتناع الفرد بأن لديه القدرة على أن يكون ندا للآخرين. وهو في الدراسة الحالية يعبر عن مستوى تقييم معلم المرحلة الابتدائية لذاته في بعدها الجسمي، المعرفي، الاجتماعي والشخصي، والذي يظهر من خلال الدرجة المحصل عليها في الاستمارة المُعَدة لهذا الغرض في مستويين:

- مستوى منخفض بالنسبة للفرد الذي تحصل على أقل أو يساوي 50% من الدرجة الكلية للاستمارة.
- مستوى مرتفع بالنسبة للفرد الذي تحصل على أكثر تماما من50% من الدرجة الكلية للمقياس.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

تعني كلمة منهج من منظور البحث العلمي الطريقة أو الأسلوب أو الإجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من أجل التوصل إلى الحقيقة.(الرشيدي، 2000، 21)

أما فيما يخص اختيار المنهج فذلك يعود إلى طبيعة المشكلة، وفي ذلك يقول داوود(1991، 29): "تختار المشكلة منهج بحثها، وقد تختار المشكلة المراد دراستها أكثر من منهج وفق طبيعتها وتحليل أبعادها".

بناء على ذلك ولما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى استقصاء سمة تقدير الذات عند المعلمين فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لطبيعة هذا البحث.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات المثبتين بدائرة ورقلة الكبرى والبالغ عددهم "1096".

جدول (1) توزيع المعلمين حسب المقاطعات وعدد المدارس التابعة لكل مقاطعة ومجموع المعلمين

المقاطعة	عدد المدارس	عدد المعلمين
ورقلة	63	639
الرويسات	20	200
سيدي خويلد	16	165
انقوسة	15	92
المـــجموع	114	1096

عينة الدراسة:

لما كان من الصعب إجراء الدراسة على جميع أفراد المجتمع الأصلي نظرا لتعدد المتغيرات فيها والانتشار الواسع للمدارس عبر الدوائر الثلاث المعنية بالدراسة، وحتى تكون العينة ممثلة بشكل صحيح اعتمد الباحث في اختياره على العينة العشوائية الطبقية. حيث بلغ عدد أفراد العينة "450" معلما ومعلمة وبعد إلغاء 10 منهم إما لعدم إتباع التعليمات، أو لعدم إتمام الإجابة، أصبح عدد أفراد العينة "440 فردا أي يمثل 40 % من المجتمع الأصلي.

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

- وصف استمارة تقدير الذات:

هي استمارة تتكون في صورتها النهائية من 22 عبارة كتبت على شكل جمل تقريرية متدرجة بخمسة بدائل على طريقة " ليكرت" وهي: موافق بشدة، أوافق، لا رأي لي، معارض، معارض بشدة. تعطى قيمة رقمية من خمسة إلى واحد في الحالة الموجبة، وتعكس في الحالة السالبة، وبهذا يكون الحد الأدنى لدرجات المفحوص على الاستمارة 22 درجة والحد الأعلى 110 درجات وقد مر بناء هذه الأداة بعدة مراحل نفصلها في ما يلي:

- مصادر بناء الاستمارة:

بعد مراجعة النظريات المتعلقة بأبعاد الذات الواردة في الفصل النظري وكذا استقصاء الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وخاصة تلك التي استعملت مقاييس مفهوم الذات أو تقدير الذات استخلص الباحث أهم الأبعاد التي تضمنتها هذه المقاييس ورغم اختلافها في بعض الأبعاد إلا أنها اشتركت في الأبعاد التالية:

-البعد الجسمي والمظهر العام.

-البعد الاجتماعي.

-البعد الأكاديمي.

- البعد الشخصي.

وهي الأبعاد التي تضمنها الاستمارة التي أعدها الباحث لقياس هذه السمة. ومن أهم هذه الدراسات نذكر:

أ- دراسة (الشيخ، 2006، 91) بعنوان "الباحث المراهق وأزمة الهوية" على عينة بلغت (205) طالب وطالبة من السنة الثالثة متوسط في المدارس الرسمية في محافظة دمشق الموسم الدراسي 2002/2001 حيث استخدمت الباحثة اختبار مفهوم الذات، و الذي تضمن أربعة أبعاد وهي:

- البعد الجسمي.

-الاجتماعي.

- الفلسفي.

-النفسي.

ب- دراسة الأزرق(2000، 132) بعنوان " الكفايات المهنية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية للمعلم " على عينة بلغت (112) معلما ومعلمة بليبيا حيث استخدم الباحث استمارة لقياس تقدير الذات باعتبارها إحدى السمات الأساسية للشخصية وقد احتوت هي الأخرى الأبعاد التالية:

- البعد الجسمي.

- البعد الأكاديمي.

- البعد الاجتماعي الترويحي.

- البعد الأسري.

- البعد الشخصي

ج- دراسة عيسى(2006، 20) التي تناول فيها" قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر في الأردن، حيث بلغت عينة الدراسة (720) تلميذا وتلميذة واستخدم استمارة مفهوم الذات المقنن على البيئة الأردنية المكون من (100) فقرة موزعة على سبعة أبعاد هي:

- بعد العلاقات العائلية.

- بعد العلاقات الاجتماعية.

- بعد الشخصية.

- بعد المظهر الخارجي والخصائص الجسمية.
- بعد الوضع الفكري والأكاديمي.
- بعد القلق.
- بعد الأخلاق

د- دراسة (عز، 2003، 53) التي هدفت إلى استخراج الخصائص السيكومترية من صدق وثبات لرائز تنسي(الصورة الإرشادية) واستخراج معايير له للذكور والإناث بعد ترجمته من لغته الإنجليزية إلى اللغة العربية، وتكونت العينة من (1563) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية بمدينة دمشق للموسم الدراسي 2002/2001، وقد تضمن هذا الاستمارة الأبعاد التالية:

- البعد الجسمي.
- البعد الأسري.
- البعد الأخلاقي.
- البعد الشخصي.
- البعد الاجتماعي.

- بناء الاستمارة:

بعد الاستفادة من الدراسات المذكورة في تحديد الأبعاد تمت صياغة الأسئلة في صورتها الأولية بما يتناسب ومهنة التدريس حيث غطي كل بعد بعدد من العبارات بلغت في مجملها 32 عبارة منها 16 عبارة سالبة و16 عبارة موجبة، كما تضمنت الاستمارة تعليمات خاصة بالمفحوص تمت فيها طمأنته على سرية المعلومات وأنها لن تستغل إلا لغرض البحث العلمي، مع حثه على التأكد من الإجابة على جميع الأسئلة. وقد وزعت بنود الاستمارة على الأبعاد المذكورة كما يلي:

1- البعد الجسمي وشمل العبارات: 3-6-9-11-14-17-23-29

2- البعد الأكاديمي وشمل العبارات: 8-16-20-21-24-26-28

3- البعد الاجتماعي وشمل العبارات:1-2-5-13-18-19-22- 32

4- البعد الشخصي وشمل العبارات:4-7-10-12-15-27-30-31

د- تصحيح الاستمارة:

تم تصحيح الاستمارات بطريقة آلية وذلك عن طريق معادلة تصحيحية مبرمجة حيث رقمت بدائل الأجوبة على ورقة الإجابة من 1الى5 ثم خصص مكان للتصحيح المباشر، فبمجرد أن نعطي رقم البديل الذي أشّر عليه المفحوص تظهر نتيجته في التصحيح وذلك حسب نوع البند إذا كان سالبا أو موجبا ومثال ذلك: وضع مفحوص الإشارة (×) في خانة –موافق بشدة– وهي الخانة رقم واحد كما ذكرنا، فإذا كان البند موجبا يعطيه الحاسوب مباشرة علامة "5" أما إذا كان البند سالبا فيعطيه العلامة "1" ثم في الأخير تظهر الدرجة الكلية للفرد على كامل الاستمارة.

هـ- تحكيم الأداة:

عرضت الأداة في صورتها الأولية للتحكيم على عدد من الأساتذة ذوي الاختصاص بلغ عددهم تسعة أساتذة من جامعتي قاصدي مرباح بورقلة وجامعة الحاج لخضر بباتنة.

و- نتائج التحكيم.

بعد جمع استمارات التحكيم تم تفريغ اقتراحات الأساتذة المحكمين على النحو الآتي:

أ- بالنسبة للتعليمات تم التحفظ على البديلين الثالث و الرابع حيث استبدلت كلمة "أرفض" بكلمة "معارض" وعبارة "أرفض بشدة" بعبارة "معارض بشدة" وذلك باتفاق الأساتذة.

ب- تغيير لفظتي مذكر ومؤنث بـ "ذكر" و"أنثى" في البيانات الشخصية.

ج- كما اتفق أغلب الأساتذة على حذف البنود الموضحة في الجدول الآتي:

جدول (2) يوضح رقم البند المحذوف من طرف المحكمين والبعد الذي ينتمي في استمارة تقدير الذات

البعد	رقم البند	البند المحذوف
تقدير الذات الاجتماعي	32	تزداد نبضات قلبي بمجرد وجودي أمام الجنس الآخر.
تقدير الذات الشخصي	31	أشك في قدرتي على تأطير اجتماع أو ندوة.
تقدير الذات الشخصي	15	ليس لدي الثقة في نفسي.

ز- صدق الأداة:

في الدراسة الحالية استعمل الباحث ثلاثة أنواع من الصدق وهي صدق المحكمين وقد بين تفاصيله، والصدق التمييزي، وصدق المحتوى .

فيما يلي تفصيل لحيثيات الصدق التمييزي وصدق المحتوى:

ز-1- الصدق التمييزي: أو صدق المقارنة الطرفية، وهو مقارنة متوسطات المجموعة ذات الدرجات العليا بمتوسطات المجموعة ذات الدرجات الدنيا وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة نستطيع أن نقرر أن الاختبار يميز بين الأقوياء والضعاف وبذلك نطمئن لصدقه، وعندما لا تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة فإننا لا نستطيع الاطمئنان إلى صدق مثل هذا الاختبار.(السيد، 1978، 406)

عند إجراء هذا النوع من الصدق على استمارة تقدير الذات تبين أن البنود الواردة في الجدول الآتي لم تكن مميزة وبالتالي تم حذفها.

جدول (3) رقم البند المحذوف بعد إجراء الصدق والبعد الذي ينتمي إليه في استمارة تقدير الذات

البعد	رقم البند
البعد الاجتماعي	1- 19
البعد الأكاديمي	8- 16 -21
البعد الجسمي	23
البعد الشخصي	30

ز-2- **صدق المحتوى:** وهو حساب معامل الارتباط بين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه، ثم حساب معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للاستمارة وكانت النتائج حسب الجدول التالي:

جدول (4) ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه وارتباط البعد بالدرجة الكلية لاستمارة تقدير الذات ومستوى الدلالة

البعد	رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للاستمارة	مستوى الدلالة
الجسمي	2	0.493	0.01	0.661	0.01
	5	0.513	0.01		
	7	0.465	0.01		
	9	0.465	0.01		
	12	0.305	0.05		
	13	0.304	0.05		
	22	0.473	0.01		
الأكاديمي	15	0.651	0.01	0.584	0.01
	17	0.613	0.01		
	19	0.703	0.01		
	21	0.661	0.01		
الاجتماعي	1	0.412	0.01	0.666	0.01
	4	0.821	0.01		
	11	0.821	0.01		
	14	0.558	0.01		
	16	0.629	0.01		
	18	0.367	0.01		
الشخصي	3	0.587	0.01	0.671	0.01
	6	0.419	0.01		
	8	0.553	0.01		
	10	0.541	0.01		
	20	0.511	0.01		

نلاحظ من الجدول أن كل البنود كانت دالة عند مستوى 0.01 ماعدا البندين رقم 12 ورقم 13 فقد كانا دالين عند 0.05، كما أن كل الأبعاد كانت دالة عند 0.01 .

ومن خلال تطبيق هذه الأنواع الثلاثة من الصدق والنتائج المحصل عليها تتبين الدرجة العالية لصدق هذا الاستمارة مما يؤدي إلى الاطمئنان إلى نتائجه والوثوق بها.

ز-3- **الثبات:** معناه إذا كررنا الاختبار سوف يعطي تقديرات ثابتة، أي أننا إذا أعدنا الإجراء حصلنا على نتائج متسقة. (بدر محمد الأنصاري2000،ص114)

للتأكد من ثبات الاستمارة الحالي استعمل الباحث الطريقتين التاليتين:

ز-3-1- **معادلة جتمان فلانجان**(Flangen): وتستخدم هذه الطريقة عند عدم تساوي تباين درجات الأفراد على النصفين، والمعادلة هي:

$$ر = 2(1 - \frac{ع^2_أ + ع^2_ب}{ع^2_ك})$$

حيث ع2أ : مربع تباين النصف الأول

ع2ب : مربع تباين النصف الثاني.

ع2ك : مربع تباين الدرجات الكلية للاستبيان. (الأنصاري، 2000، 125)

عند تطبيق هذه المعادلة على نصفي الاستمارة الزوجي والفردي كانت النتيجة (0.77).

ز-3-2- **معادلة ألفا كرونباخ** (Cronbach Alpha): اشتق كرونباخ **Cronbach** صورة لمعادلة معامل الثبات(على أساس معادلة كودر-ريتشارد سون، وسماه معامل ألفا). (الأنصاري، 2000، 129)

عند تطبيق هذه المعادلة على قسمي الاختبار وجد أن معامل الثبات يساوي: (0.66).

ومن خلال النتيجتين السابقتين يمكن القول أن الاختبار ثابت يمكن الوثوق به.

وبعد التأكد من صلاحية الاستمارة تم توزيعها الى افراد العينة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

كان نص هذه الفرضية كما يلي: "هناك مستوى مرتفع لتقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة ".

جدول (5) توزيع نسب الدرجات وعدد أفراد كل فئة ونسبتهم المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموع أفراد العينة

نسبة الدرجة المحصل عليها على المقياس	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
%50 <	420	49% 95.	79	7.5
% 50 ≥	20	50% 4.		
المجموع	440	% 100		

نلاحظ من جدول (5) أن عدد أفراد العينة الذين تحصلوا على مجموع درجات أكبر من المتوسط والذي يقدر بـ 50% من المجموع الكلي لدرجات استمارة تقدير الذات قد بلغ 420 فردا أي بنسبة **95.49 %** من العينة الأساسية في حين بلغ عدد الأفراد الذين تحصلوا على مجموع أقل أو يساوي المتوسط 20 فردا فقط، بنسبة تقدر **4.50 %**. ومن هذه النتائج يمكن القول أن هناك تقديرا

مرتفعا للذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة. و أن النسبة المئوية للأفراد الحاصلين على درجات تفوق المتوسط الافتراضي الذي هو "66" قد بلغت 95.49 % وهي نسبة مرتفعة تدل على ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية بورقلة، وعليه يتم قبول الفرضية البحثية القائلة بوجود مستوى مرتفع من تقدير الذات بغض النظر عن بقية المتغيرات.

هذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع نظرية "روجرز" التي تقول: إن مفهوم الذات يستمر في النمو نتيجة الخبرات الجديدة كالدراسة والمهنة والزواج، وكلما تطور الوعي بالذات نمت الحاجة إلى اعتبار الذات وهي التي تدفع الشخص إلى الحصول على التقبل والحب من الأشخاص المهمين في حياته، والشخص لا يحتاج إلى التقدير الإيجابي من الآخرين فحسب ولكن أيضا من ذاته، وينمو التقدير من خبرات الذات المرتبطة بإشباع الحاجات الأساسية أو بإحباطها ويتحقق التوافق النفسي السليم إذا كان الشخص يلقى تقديرا إيجابيا غير مشروط من الآخرين.(دويدار، 1992، 28)

ويرى "ماك دوجل" أن عاطفة تقدير الذات هي المنظم الأساسي للسلوك والمسيطرة على بقية النزعات، وتتوقف عليها قوة الشخصية ووحدة اتجاهاتها وتناسق أفعالها واتزان تصرفاتها وتكاملها ويطلق على هذه العاطفة " احترام الذات" حيث يميل الفرد ميلا جارفا إلى إخفاء عيوبه عن الناس وعن نفسه وبذلك يتوجّه نحو أساليب معينة من السلوك.(دويدار، 1992، 56). ولقد توصلت البحوث والدراسات عبر الخمس والعشرين سنة الماضية إلى أن المعلمين الفعالين هم المعلمون الذين يمتازون بتقدير ذات مرتفع وبرضا عام عن المدرسة وهم لا يكتفون بذلك بل ينقلون هذا التقدير لتلاميذهم من خلال التوقعات العالية بالنجاح لهم ولتلاميذهم. (جابر، 2000، 23)

وتفسر النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية بإيمان المعلمين أن صفات مثل الدفء والحماس والتقدير الإيجابي للذات كلها عوامل من شأنها أن تقوي الثقة لديهم ولدى تلاميذهم، وأنهم يمارسون مهنة لا يتصدى لها إلا من كان واثقا من نفسه ومن قدراته، كما أن المعلم في مجتمعنا يستمد هذا التقدير من الخلفية الدينية التي يحملها المجتمع عن مهنة التعليم، حيث ما زال المجتمع العربي الإسلامي عموما ينظر إلى المعلم نظرة إكبار وإجلال باعتباره قدوة –على الأقل– بالنسبة لأبنائه الذين وضع مصير حياتهم بين يديه.

مقترحات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة الحالية يتبين ما لتقدير الذات من أهمية في العملية التربوية وفي حياة المعلم بصفة عامة والذي يحدد بالعديد من العوامل، منها الأجر والحوافز المادية عموما، والتكوين المستمر لزيادة الكفاءة، بالإضافة إلى الدعم المعنوي للمعلم سواء من طرف الدولة والهيئات الوصية أو من طرف المجتمع ككل، ومنه تقترح الدراسة الحالية إجراء دراسات أخرى التي من شأنها أن تسلط الضوء على بعض العوامل التي تزيد في كفايات المعلم ومنه إنتاجيته بما يعود بالنفع العام سواء على تحصيل تلاميذه أو ازدهار المجتمع وتقدمه ومن هذه الدراسات:

- دراسة تقدير الذات لدى المعلمين وعلاقته بتحصيل التلاميذ.
- دراسة أنماط الإدارة التربوية في بلادنا وعلاقة ذلك بالكفاية التدريسية للمعلمين.
- دراسة اتجاهات المعلمين في جميع الأطوار نحو الإصلاحات التربوية الجديدة.

قائمة المراجع

الأزرق، عبد الرحمان صالح (2000). **علم النفس التربوي للمعلمين**. لبنان :دار الفكر العربي،.

الأنصاري، بدر محمد (2000). **قياس الشخصية**. الكويت: دار الكتاب الحديث .

بن دانية، أحمد و حسن، محمد محمود الشيخ(1998). علاقة الرضا الوظيفي والتكيف الدراسي بدافعية الانجاز لدى المعلمات الطالبات في الانتساب الموجه بجامعة الإمارات العربية المتحدة. **المجلة التربوية**.12(46).جامعة الكويت.

جابر، جابر عبد الحميد (2000)، **مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال**. القاهرة: دار الفكر العربي.

داود، عزيز حنا (1991). **مناهج البحث في العلوم السلوكية**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

دويدار، عبد الفتاح (1992). **سيكولوجيا العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات**، بيروت: دار النهضة العربية.

الرشيدي، بشير صالح (2000). **مناهج البحث العلمي: رؤية تطبيقية مبسطة**. الكويت : دار الكتاب الحديث.

سليم، مريم (2003). **تقدير الذات والثقة بالنفس دليل المعلين**. بيروت: دار النهضة العربية.

السيد، فؤاد البهي (1978). **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، مصر: دار الفكر العربي.

الشيخ، دعد (2006). الطالب المراهق وأزمة الهوية. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**.4(2)..

عز، إيمان (2003). الخصائص القياسية لمفهوم الذات(الصورة الارشادية)، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، 1(4).

كريم، محمد أحمد (2002). **مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها**، الإسكندرية: شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق.

ملحم، سامي بن محمد (1990). مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال **مجلة جامعة الملك سعود لعلوم التربوية**، المجلد2.